

حلقات نور على الدرب (790) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - [00:00:22](#)

كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ صالح ونشكر له اسهامه في اجابة رسالة المستمعين فاهلا وسهلا بشيخنا العزيز اهلا بكم بالمستمعين. حياكم الله نعود في بداية هذه الحلقة الى رسالة المستمع با ميم جيم من القصيم. اخونا عرظنا جزءا من اسئلته في حلقة مضت وفي - [00:00:45](#)

في هذه الحلقة يسأل ويقول المسح على الشراب اذا كان به تمزق بسيط. هل هو جائز ام لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين - [00:01:09](#)

نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهديهم واتبع سنتهم الى يوم الدين وبعد فان الله جل وعلا ارسل رسوله داعيا اليه ومبلغا عنه رسالاته مبلغا الشريعة الحنيفية السمحة ومن سماحة هذه الشريعة - [00:01:31](#)

تخفيفها ورفع الاسر عن متبعيها فانه لا اصر في هذه الشريعة ولا اغلال بل هي شريعة التيسير والتسهيل على العباد كما قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين - [00:02:01](#)

يسروا ولا تعسروا وفي حديث ثالث يقول باشرا ولا تنفروا ومن مقتضيات الرحمة في هذه الشريعة ان الله شرع المسح على الخفين تيسيرا على العباد لما يعتري لباس الخفين وما في حكمهما كالجوربين. هم. من حاجة - [00:02:26](#)

الاسراع بوضوءه او بالرفق به بوقت شغل او برد وعناء يشق عليه خلع ما على قدميه فشرع الله المسح على الخفين وفهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

وهم الذين رأوا السنة العملية لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين و اعمال الوضوء واداء العبادات عرفوا ان المسح على ما في حكم الخفين تابع للمسح على الخفين - [00:03:21](#)

واذا عرفنا احوال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احوالهم المادية مم وقلة ذات ايديهم. نعم وعدم توفر الخفاف منيعة الجيدة. مم وانما خفافهم منها ما يعتريه بعض الشقوق والخروق - [00:03:41](#)

ومع ذلك لم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام الا بمسح الا على خف تليم من كل النواحي من ذلك فانه اذا وجد ثقب بالجورب تراب. نعم ولم يكن تقا واسعا - [00:04:05](#)

يلفت النظر عند رؤيته ويستغرب من لابسه كيف يبقيه فلا حرج ان يمسخ عليه وغالبا ما توجد شقوق في العقد مم مما يلي الحذاء. نعم قد يوجد الشيء الذي لا ينتبه له الانسان. مم - [00:04:29](#)

فلو قيل ان كل شق وثقب في الجورب يبطل المسح عليه نلاحق الناس بذلك عناء واعانة وقد يكون الانسان في مكان يتوضأ فيه لا

يستطيع خلع خفي الكنادر. نعم نعم - [00:04:56](#)

واذا خلعه ملاجذ ما يلبسه مم ليتوضأ ويغسل قدميه. نعم وفي ذلك من المشقة والعناء ما ينافي شرعية التيسير السير على العباد لذا فلا حرج على الانسان اذا كان في - [00:05:15](#)

جوانبه بعض الشقوق ان يمسح واما تحليل الشق الذي يمسح الجورب مع وجوده او لا يمسح ولست في ذلك شيء محدد وانما تعارف الناس علي ما تعرف الناس على انه مما لا يصلح لبسه - [00:05:36](#)

اذا كانت الشقوق فاحشة فهذا لا يمسح عليه. واذا خلت شقوقا يسيرة فلا حرج من المسح والله اعلم. جزاكم الله خيرا نعود ايضا في هذه الحلقة الى رسالة وصلت الى البرنامج بتوقيع احدى الاخوات المستمعات تقول فتاة الجنوب عين - [00:05:58](#)

اختنا عرضنا مجموعة من اسئلتها في حلقة مظت وفي هذه الحلقة تسأل ايضا وتقول عندنا في المدرسة معلمة سودانية متدينة جدا ولكن في بعض المواد المدرسية يوجد رسومات لبعض الحيوانات او لذوات الارواح - [00:06:21](#)

وتقول المعلمة السودانية نرسمها للاستفادة منها وقد ناقشناها في هذا الموضوع فقالت لي ان الضرورات تبيح المحظورات. فارجو ان توضحوا هذا الموضوع. جزاكم الله وخير الجزاء الجواب في هذا ان هذه المعلمة - [00:06:41](#)

صدقت في مسألة الضرورة تبيح المحرم لكن لم يظهر انها فهمت تحقيق هذه الضرورة فليست الضرورة ان يطبق المعلم ما احتوى عليه الكتاب المدرسي من رسوم ليكلف الناشئة برسمها فان - [00:07:02](#)

الرسم للحيوان من بني ادم او غيره من سائر الحيوانات ذوات الارواح وهي التي تسمى حيوان محرم ولا يجوز رسمه لا التي رسم كما يفعل الرسامون ولا ما يكتب به المدرس على السبورة - [00:07:32](#)

لهذه المعادن البيضاء الطباشير لا يصح للطالب ان يرسم لا بالقلم ولا بالريشة والتلوينة واذا فعل فقد ارتكب محظورا هو التصوير. مم وقد جاءت الاحاديث الصحيحة الكثيرة فيما يتعلق بالتصوير والتشديد في تحريمه - [00:08:05](#)

وبين النبي عليه الصلاة والسلام ان اشد الناس عذابا المصورون والمصورون هم الذين يرسمون الصور او ينحتونها او يصنعونها من الاخشاب بالنجارة او يصبغونها من المعادن من ذهب او حديد - [00:08:32](#)

او نحاس او غير ذلك كل هذه الصور منحوتة او مرسومة داخلية في التحريم ونصيحتي للطالب ان يكون بقدر المستطاع مهذبا في سؤالي مدرسه. طيب. فتى او فتاة. طيب طيب - [00:08:56](#)

حريصا على عدم المشادة راغبا اليه ان كان يحسن النقاش ان يوضح له الحكم بدليله. طيب حتى لا يقع في المحذور. طيب واذا الزمه بامر من هذا العمل وهو لا يستطيع - [00:09:22](#)

معصيته لان نتائج اختباره بيده مم واضطر الى ذلك فارجو انه في هذه الحالة يكون الطالب هو الذي ارتكب المحذور للضرورة التي الجأت اليه فيتحمل اثم ذلك المعلم او المعلمة - [00:09:45](#)

وبان كان معلم والمعلمة الا يحوج الطالب الى رسم الحيوانات وبني ادم بل في رسوم الجبال والحصون والاشجار والانهار وشواطئ البحار ما تظهر منه روعة الراسم ولا رسم الحقائق والبساتين - [00:10:10](#)

وخضرة اعشابها يظهر روعة وجمالا يظهر منه ابداع صاحب الريشة والرسم ويتجنب ارتكاب المحرم وكما امر ابن عباس رضي الله عنهما انما سمع رجل عنده ما يتعلق بامر السور وتحريمها فانتفض. مم. وقال ان ذلك مصدر رزقي - [00:10:44](#)

فقاله ابن عباس ان كنت فاعل ولا بد فارسم الاشجار والانهار او كلمة نحوها ولذلك ثبت من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فيما يتعلق بالمرسومات انه قال لابي الهياج الاسدي - [00:11:14](#)

انا ابعثك على ما بعثني او الى ما بعثني اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها. هم ولا قبرا مشرفا الا سويته وجاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:35](#)

ودخل الكعبة وقد رسمت قريش فيها رسوم رسوما. نعم للانبياء ورسموا ابراهيم الخليل عليه السلام يقتسم يستقسم بالالزام فغضب النبي وقال قاتلهم الله وهل استقسم النبي ابراهيم عليه السلام بالالزام - [00:11:55](#)

ثم امر بمسح وغسل تلك الصور المرسومة في داخل الكعبة فذلك يدل على ان الصور محرمة رسمت بالريشة والقلم والتطريز او صيغة من المعادن والمعاجين والاطيان والسائر هذه الانواع او نحتت من الاحجار والاشباب - [00:12:17](#)

كل هذه الصور لبني ادم اوسع الحيوانات من ما هو محرم ومن اقتنى شيئا من ذلك فانه يقتني ما تنفر منه الملائكة فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة - [00:12:46](#)

وبيت تنفر منه الملائكة مأوى للشياطين والعياذ بالله نسأل الله ان يهدينا اجمعين انه جواد كريم. اللهم امين. اختنا فتاة الجنوب تسأل ايضا وتقول هل يجب على المرأة ان تجب عن غير المكلفين شرعا - [00:13:01](#)

لم توضح هذه السائلة من هو غير مكلف ولعل الظاهر من ذلك هم انهم الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم مم اذا كان ذلك فنعم لا يلزمها ان تحتجب ممن لم يبلغوا الحلم - [00:13:24](#)

لان التخليف انما هو ببلوغ الحلم لكن الاحوط اذا بلغوا هؤلاء الاطفال اذا بلغوا طنا يعرفون الفرق بين هذه وتلك. مم. ومحاسن فلانة وما فيه فلانة من المساوي. مم ان تحتجب المرأة منهم بقدر الامكان - [00:13:46](#)

لانهم لا يتحاسون ولا يتورعون من نقل ما رأوا للرجال فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المرأة ان تنعت المرأة لزوجه حتى كأنه يراها. مم وهؤلاء قد ينعتون من - [00:14:13](#)

يرون متبرجا التبرج التام لبعض الافراد كانهم يرونها. نعم لكن ذلك غير واجب اي الاحتجاب منهم والله اعلم. جزاكم الله خيرا. اذا اخذنا جانبها اخر من غير المكلفين شيخ صالح - [00:14:34](#)

اما ما يتعلق بغير مكلفين. نعم. كالمجانين. مم. فاذا كان هذا الجنون فانه اقل من الصبي. ايوة ولا يبقى في مخيلته شيء بعد صحوه لكن اذا خشي منه. ايوة لان المجنون عنده الرغبة الجنسية. هم - [00:14:51](#)

وهو يفقد العقل الذي يمنعه ويزجره فاذا كانت عنده هذه الناحية فينبغي ان يكون الاحتجاب موجودا ذرعا للشر ودفعا لاسبابه ولكنه غير واجب والله اعلم بارك الله فيكم اذا اخرت الصلاة حتى - [00:15:16](#)

قريبة نهاية وقتها وصادف ان جاءت العادة فهل اكون ائمة محله خلاف بين اهل العلم. ايوه هل يجب على المكلف ان يؤدي العبادة في اول وقتها او انه لا يجب عليه ذلك وجوبا الا اذا ضاق الوقت - [00:15:42](#)

اذا اخرها حتى لم يبقى من وقتها ما يكفي لادائها فجاء الامر المانع من ادائها يكون قد اتم فلهذه فيها خلاف بين اهل العلم ولا شك ان الاحوط ان يبادر المكلف - [00:16:08](#)

لا سيما من يخاف ان ينزل عليه العائق فالنساء اللواتي تأتیهن العادة اي لم يبلغن السن المتجاوزة للمحيض عليهن ان يحتطن خشية ان تأتي العادة وقد فات الوقت ولم يبقى منه الا وقليل - [00:16:26](#)

فيقول اضاعت لكنها في الحقيقة لا تأثم اثم من يترك الصلاة مم او يتكاسلوا ويتساهلوا عنها. نعم. وانما تأثم اثم من يتهاون بالصلاة فلا يصليها الا في اخر وقتها وهل عليها القضاء - [00:16:54](#)

اذا هي طهرت من فيضها محل خلاف بعض اهل العلم لا يرى عليها قضاء ومنهم فيما يغلب على ظن شيخ الاسلام ابن تيمية. نعم. وغيره لا يرون ان عليها القضاء - [00:17:12](#)

لان الوقت كله مجال لاداء هذه الصلاة فما دام الوقت لن يخرج فان الانسان يكون قد اصدى الصلاة في وقتها فما دامت في الوقت لم يحصل منها تفريط يلزمها بموجب القضاء - [00:17:31](#)

ولكني ارى ان الاحوط لها ان تقضي خروجه من الخلاف وعبادة تؤدي والله اعلم. جزاكم الله خيرا من العراق محافظة بابل الحلة هذه رسالة بعثت بها احدى الاخوات من هناك تقول الاخت عليا اختنا لها مجموعة من الاسئلة - [00:17:51](#)

لا اقرأ سؤالها عن اه صلاة الخسوف والخسوف تقول يكون بعض الايام او في بعض الاشهر نشاهد القمر فيه الكسوف. ومرة ثانية خسوف. ما معنى الكسوف والخسوف؟ هل يوجد فيها فرق؟ ويقول بعض الناس ان فيه - [00:18:11](#)

في ذلك الوقت عندما رأيت الكسوف او الخسوف ما هي الصلاة وكم ركعة وما هو القول فيها الصلاة الكسوف والخسوف صلاة واحدة

فاذا جاء هذا الكسوف للشمس او القمر وجب على الناس ان يصلوا - [00:18:31](#)

وهل هو فرض عين ام فرض كفاية الصحيح انه فرض كفاية واما كم الركوعات؟ نعم فان النبي صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس في حياته صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابراهيم - [00:18:56](#)

وكان العرب في الجاهلية يرون ان الشمس اذا كسفت او كسف القمر انه انما يحصل ذلك لموت عظيم. مم. او لولادة عظيم فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام لما صلى بالناس صلاة الخسوف - [00:19:22](#)

خطبهم بعد الصلاة وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله اي انهما على متانع دالتان على قدرة الله وان الله يخوف بهما من يشاء من عباده واخبر امر اذا رأينا هذا الخسوف والامر الطارى - [00:19:42](#)

على هذا الكوكب ان نفزع الى الله نصلي لان الصلاة من اعظم ما تستدفع به المكاه. نعم ولذلك يقول الله واستعينوا بالصبر والصلاة ويقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [00:20:07](#)

فامر النبي عليه الصلاة والسلام بصلاة الخسوف ووردت على روايات كثيرة ركوع الذي قام كما ثبت من حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيح. نعم. انه لما كسفت الشمس قام فزعا كانه يخشى الساعة - [00:20:27](#)

ثم كبر ونودي للصلاة جامعة فكبر وقرأ الفاتحة ثم قرأ طويلة ثم ركع ركوعا طويلا نحو من قيامه. هم ثم قام فقرأ قراءة طويلة ولكنها دون الاولى ثم ركع ركوعا طويلا نحو من قيامه ولكنه دون الركوع الاول - [00:20:50](#)

ثم رفع ووقف وقوفا طويلا ثم سجد زوجا طويلا وجلس جلوسا طويلا ثم سجد كذلك دون السجدة الاولى ثم قام فقرأ الفاتحة وقرأ بعدها قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا قريبا او نحو من قيامه - [00:21:13](#)

ثم رفع فقرأ الفاتحة ثم قرأ قراءة طويلة لكنها دون الاولى اي في هذه الركعة ثم ركع كذلك ركوعا طويلا ثم قام بعد ذلك وقف وقوفا طويلا ثم سجد تجده طويلا ولكنه دون السجود الاول - [00:21:40](#)

ثم بعد ما انهى السجود سلم ثم خطب الناس هذه هي سنة صلاة الكسوف وروي انه صلى ثلاث ركعات في الركوع الاول وثلاثا في الركوع الثاني والسجدين لهذه الثلاثة الاولى - [00:22:06](#)

وسجدين للثاني والكل جائز والسنة ان يطال في القراءة وان يمد فيها حتى يتجلى الكسوف هذا هو السنة ولا ينبغي للناس اذا توقعوا حدوث الخسوف عن طريق الحساب ان يقولوا علمنا - [00:22:30](#)

الخسوف فمما نخاف سنة قائمة وعمل مشروع واخذ باسباب السنة عز وبقاء على هذه الطريقة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعمل شيئا الا بامر الله سبحانه وتعالى والله احاط بكل شيء علما - [00:23:01](#)

وقد علم علماء الاسلام من العصور الاولى انه يمكن ان يدرك وقت الكسوف والخسوف عن طريق الحساب ومنازل الشمس والقمر. مم وتقابلهما. نعم. ومع ذلك فان هؤلاء العلماء يرون ان هذه السنة - [00:23:33](#)

امر قائم. هم. والاحتفاظ بها من شعائر الدين ومن اتباع سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يليق بعالم ولا متعلم ولا عامي ان يقول علمنا ان الشمس سوف تكسف يوم كذا وكذا - [00:23:56](#)

فلا حاجة للصلاة لا شك ان اهدار السنة من الزهد بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مخالفة امره وقد امر بصلاة الكسوف فتركها تعرض للفتنة والعذاب الاليم وقد قال المولى في محكم التنزيل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. نسأل الله ان يهدي امة الاسلام - [00:24:15](#)

سلام للطريق للصراط المستقيم انه جواد كريم. اللهم امين جزاكم الله خيرا شيخ فالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وان - [00:24:45](#)

دم على خير مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضايا الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم اخونا سليمان الحيدان شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:25:04](#)

